الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد –تلمسان–

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم التاريخ

الأستاذة: قرناشي إيمان

المستوى: سنة ثانية ليسانس

المقياس: العالم المعاصر

المحاضرة الأولى:

الحرب العالمية الأولى (الأسباب والتطورات والنتائج):

عرفت التجارة الأوروبية خلال العقود التي سبقت 1914م شعورا متزايدا بالشك والخوف وفقدان الثقة والامن بين الدول والشعوب حتى صارت كل دولة تراقب تحركات الدول الأخرى، ونظرا لعدم وجود صيغة مشتركة لبناء العلاقات خاصة مع احتدام الصراعات الاستعمارية التي غذتها الروح الوطنية الضيقة والنزعة العسكرية والدعاية الإعلامية التي دفعت أوروبا باتجاه مجابهة عممتها على بقية العالم.

1 – عوامل الحرب العالمية الأولى:

1-1- الظروف:

في ظل التوتر الداخلي وتفاقم مشاكل أوروبا وخلافاتهاو، تزايد التنافس بين الدول الأوروبية حول مناطق النفوذ بين روسيا والنمسا في البلقان من جهة وفرنسا وألمانيا في المغرب من جهة ثانية والذي غدته رواسب مشكلة الألزاس واللورين وحرص بريطانيا على خلق التوازن وضمان المصالح، كانت أوروبا تتجه نحو الحرب امام تصاعد المشاعر القومية وتنامي القدرات العسكرية.

1-2- الأسباب:

الأسباب غير المباشرة للحرب العالمية الأولى:

- فشل سياسة التحالفات والمؤتمرات التي لم تضع الحلول الجذرية لمشاكل أوروبا وازماتها.
- تصادم المصالح الاقتصادية بين القوى الأوروبية الكبرى لتأمين الأسواق والمواقع الاستراتيجية.

- إصرار كل طرف على ضمان التفوق العسكري دفع إلى زيادة وتيرة السباق نحو التسلح مما تسبب في اختلال التوازن بين القوى الأوروبية القديمة والحديثة.
- التعبئة الإعلامية الشاملة واعداد الشعوب لمواجهة عسكرية محتملة.
- تحول الشعور القومي إلى الشعور وطني ضيق بلغ حد التعصب.
- انقسام أوروبا الى كتلتين متصارعتين.

السبب المباشر للحرب العالمية الأولى:

أثناء زيارة ولي عهد الإمبراطورية النمساوية المجرية الارشدوق "فرانسوا فرديناند" في 28 جوان 1914م لمدينة "سيراييفو" عاصمة البوسنة، تعرض إلى اعتداء من قبل أحد الطلبة البوسنيين، أدى إلى مقتله، فاعتبرت السلطات النمساوية ان صربيا هي المسؤولة عن ذلك خاصة وأن النمسا كانت تتهم صربيا بالعمل ضدها في البوسنة والهرسك.

فكان الحادث ذريعة للنمسا لإعلان الحرب ولألمانيا لاستعراض قوتها وفرصة لبريطانيا لاستعادة التوازن في أوروبا وهكذا اعتبر الحادث سببا مباشرا لقيام الحرب العالمية الأولى في 28 جويلية 1914م.

2- أطراف المواجهة:

دول الوفاق	فرنسا، بريطانيا، روسيا (التي انسحبت سنة 1917)، الصرب، اجل الأسود، اليابان، إيطاليا (التي انظمت في 1915م)، اليونان، بلجيكا، رومانيا، البرازيل، الولايات المتحدة الامريكية 1917م، الحجاز والبلاد العربية المستعمرة من طرف فرنسا وبريطانيا.
دول الحلف	ألمانيا، النمسا، الدولة العثمانية، بلغاريا.

3- تطورات الحرب العالمية الأولى:

الجهات	تطوراتها	انعكاساتها
داخل أوروبا	-انطلاق المواجهة العسكرية. -تعدد الأطراف. -تعدد الجبهات(البحرية والبرية). -تعدد أساليب المجابهة العسكرية (الحدودية، خنادق). -فشل الأطراف المتصارعة في تحقيق انتصارات ساحقة رغم مضي سنين من المجابهة. -التركيز على التحكم في أهم المنافذ الإستراتيجية لضمان الانتصار. -تنامي أطراف الحرب بتطورها وفقا لمصالح الجانبين. -استخدام سلاح الحصار البحري والغواصات لشل اقتصاد الخصم. -بروز عوامل جديدة أثرت على ميزان القوى ومسار المجابهة (انسحاب روسيا ودخول الولايات المتحدة الأمريكية سنة1917م). -دعم الحركة الصهيونية لموقف دول الوفاق والعمل على إضعاف دول الحلف الثلاثي.	-دور التطور الصناعي والتكنولوجي في تغذية المجابهات. -التحكم في المنافذ وأثره في رجحان كفة الصراع لصالح أحد الأطراف دون الآخر. -دور الحركة الصهيونية في إبعاد روسيا بعد نجاح الثورة البلشفية وجر الولايات المتحدة الأمريكية إلى المجابهة. -دخول الولايات المتحدة الأمريكية بما تمثله من ثقل عسكري واقتصادي عجل بنهاية المجابهة. -تصدع الجبهة الشرقية للوفاق بعد عقد روسيا لمعاهدة: "بريست ليتوفسك" 1918م حيث فتح المجال لحلفاء ألمانيا في الشرق (الدولة العثمانية والنمسا) في السيطرة على الجبهة الشرقية للوفاق. -تحول مركز ثقل الحركة الصهيونية من أوروبا الشرقية والوسطى بشل النشاط الاقتصادي المالي لكل من النمسا وألمانيا والتعاون مع بريطانيا والضغط على المسؤولين فيها للحصول على الوطن القومي لليهود في فلسطين 1917م. -تغير الخارطة السياسية لأوروبا بظهور دول جديدة.

الجبهات	تطوراتها	انعكاساتها
خارج أوروبا	- اتساع مجال الحرب باتجاه البلاد العربية والشرق الأقصى وبعض المستعمرات. - استغلال بريطانيا وفرنسا المشاعر القومية العربية لدفع عرب المشرق للتمرد على الدولة العثمانية وتوظيف الموقف العربي لخدمة المصالح الاستراتيجية الاقتصادية (البريطانية والفرنسية). - محدودية مجال الحرب واطرافها في الشرق الأقصى. - ظلت المستعمرات طيلة المجابهة العسكرية مركز تنشيط جبهات الحرب (جغرافيا، اقتصاديا وبشريا) في شمال افريقيا، إفريقيا جنوب الصحراء. - تحولت الواجهة الأوروبية الى حرب عالمية. فهي حرب أوروبية بأسبابها وأهدافها عالمية بنتائجها.	- تنكر بريطانيا لوعودها تجاه عرب المشرق والذهاب إلى حد تقسيم الأراضي العربية من خلال معاهدة "سايكس بيكو" 1916م و "وعد بلفور" 1917م ومؤتمر سان ريمو 1920. - رفض اشراك وفود المستعمرات في مؤتمر الصلح مما رتب خيبة أمل شعوب المستعمرات، في الشعارات ومبادئ ولسن مما أحدث أزمات للدول الاستعمارية. - توسع الفكر التحرري والتضامن بين شعوب المستعمرات. - تأثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي للشعوب الأوروبية مما أدى إلى اكتساح الأحزاب اليسارية للساحة السياسية من جهة وتشديد القبضة الأوروبية على المستعمرات من جهة أخرى. - نمو القوة اليابانية كمزاحم للدول الأوروبية والولايات المتحدة الامريكية خاصة بعد عودتها من مؤتمر الصلح. نهاية الحرب لصالح الوفاق وانعقاد مؤتمر الصلح 1919م.

2-الأزمات الناتجة عن الحرب العالمية الأولى:

لقد توجت المواجهة العسكرية الأولى 1914م-1918م، بانعقاد مؤتمر الصلح في 18/ جانفي/1919م الذي علقت عليه شعوب العالم آمالا كبيرة من أجل إرساء قواعد السلام العالمي، غير أن هذا المؤتمر لم يكن سوى تسوية بين غالب ومغلوب، فرض فيها الغالب إرادته على المغلوب، ولذلك نتساءل حول ما إذا كان المؤتمر، مؤتمر صلح أم حرب؟.

-المعاهدات: فرض مؤتمر الصلح مجموعة من المعاهدات ذات الشروط القاسية على الدول المنهزمة ومست جوانب مختلفة (اقتصادية عسكرية سياسية إقليمية)، كانت جائرة في حق شعوب هذه الدول وفي مقدمتها معاهدة فرساي مع ألمانيا الحاملة لحل الأزمات الآتية:

-عصبة الأمم:

أنشئت عصبة الأمم اعتمادا على مبادئ ولسن كقاعدة أساسية للنظام الدولي بعد الحرب لتنظيم سير العلاقات الدولية، لكن ظروف تأسيسها وأجهزتها وطرق اتخاذ القرارات بها أضعف من دورها.

-أزمة الأقليات:

نتج عن إعادة رسم الخريطة السياسية لأوروبا إعادة توزيع القوميات والأقليات بين الدول المشكلة حديثا، فأصبحت بعض الشعوب أقليات في دول أخرى وكونت بعض الأقليات دولا قومية، فنتجت عنها بذور حقد جديدة مثل(يوغسلافيا، بولونيا، ألمانيا وروسيا).

السباق نحو التسلح:

إذا كان مؤتمر الصلح قد نزع سلاح الدول المنهزمة بالقوة فإنه لم يلزم الدول المنتصرة بتحديد قوتها، ورغم تأكيد اتفاقية لوكارنو 1925 على مبدأ نزع السلاح، إلا أن أعضاء اللجنة الخماسية المكلفة لم تستطع أن تقر خطة نزع السلاح، مما دفع المانيا إلى المطالبة بإعادة تسلحها.

الأزمة الاقتصادية العالمية 1929م:

لقد اهتزت الأنظمة الديمقراطية الحرة بفعل الازمة الاقتصادية واعطت المكانة للأنظمة الفردية التي بدأت تفكر في المجالات الحيوية والعمل من اجل تحقيقها. وكان من الطبيعي ان تصطدم أطماع هذه الدول مع إرادة الشعوب القاطنة بها من جهة، ومع مصالح الدول المستفيدة بالوضع القائم.

الأنظمة الوطنية الفردية:

ترتبت عن مؤتمر الصلح والأزمة الاقتصادية العالمية أوضاعا اقتصادية واجتماعية متردية، مما ساعد على نمو التيارات الوطنية التي عملت عل تعبئة الجماهير والتطلع إلى تحقيق طموحاتها، بإعادة اعمار دولها، واستعادة ما اخذ منها بسبب المعاهدات الجائرة، والسعي الى تكوين امبراطوريات على حساب فرنسا وبريطانيا مما أدى إلى التقارب بين بعضها فظهرت من جديد **سياسة التحالف التكتل**.